

دراسة تحليلية لبعض من النقوش النبطية المكتشفة في منطقة الرملة جنوب غرب سيناء

مصطفى محمد نور الدين

ملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل ستة عشر نقشاً نبطياً جديداً، اكتشفها الباحث ووثقها خلال مسوحات أثرية، قام بها في منطقة الرملة جنوب غرب سيناء؛ منها خمسة نقوش من موقع الهرابة، وخمسة نقوش من جبل المخروم، وأربعة نقوش من الدبة ١، ونقش واحد من الدبة ٢، ونقش واحد من جبل المكابر، قام الباحث بتوثيقه. تميز تلك الموقع بعدم وقوعها مباشرة على طرق مواصلات قديمة، ولكنها بجوار مصادر مؤقتة للمياه أو مناطق مراعي تتجدد كل موسم مطري، ويوجد في كل منها عدد قليل من النقوش.

كلمات مفتاحية: سيناء، النقوش، الفن الصخري، الأنماط.

Abstract: This study investigates sixteen Nabataean inscriptions discovered by the author in El-Ramlah area, south-western Sinai, during an archaeological survey. These unpublished inscriptions are from El-Haraba, Gebel El-Makhroum, El-Dabbah 1, El-Dabbah 2 and Gebel El-Mokaber. Each of these sites is characterized by the presence of few scattered inscriptions. The sites could not be related to stations on ancient routes or rest-places for caravans. They are rather located next to temporary water sources or pasture areas which were renewed during each rainy season. The current study aims at publishing an analysis of these inscriptions.

موقع عدة بهضبة الرملة.

في هذا البحث، يتم دراسة عدد من النقوش النبطية من عدة مواقع متفرقة بهضبة الرملة ومحيطها، تلك الموقع هي موقع الهرابة بجوار جبل حمير، وموقع الدبة ١، وموقع الدبة ٢ بمنطقة الدبابات، وموقع جبل المخروم بوادي أم جراف (الخريطة ١).

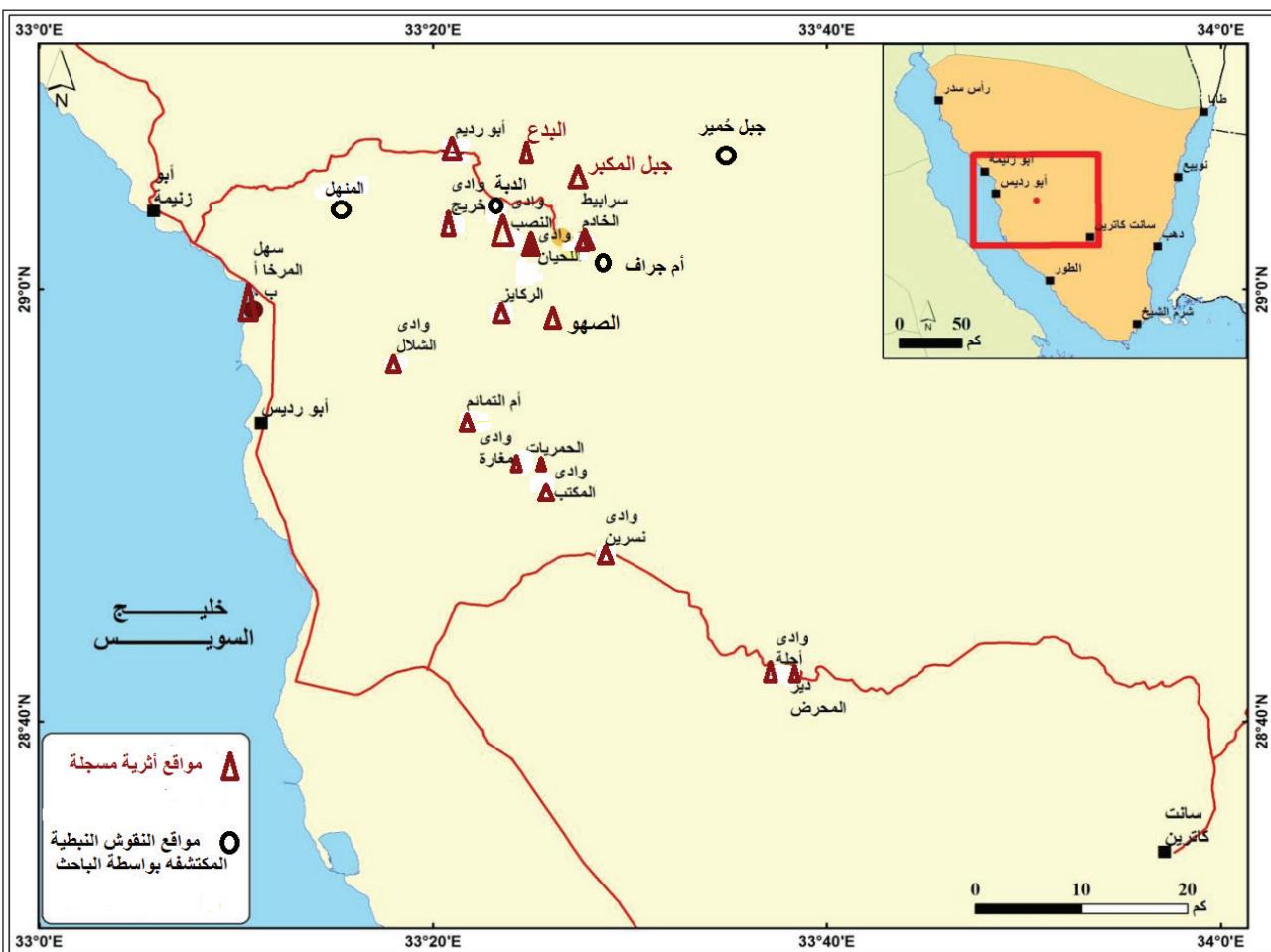
النقوش النبطية ١-٢ نقوش الهرابة بجبل حمير

تقع نقوش الهرابة بالقرب من جبل حمير في الجنوب الشرقي من سهل الرملة ($29^{\circ} 02.26$ E $33^{\circ} 35.35$ N)، وقد أطلق اسم رملة حمير على الجزء الشرقي من منطقة الرملة نسبة إلى ذاك الجبل، (شقيق، ١٩٩١: ٢٢) يرتفع جبل حمير حوالي ١٩٩٠ م فوق سطح البحر يتميز الجبل بلونه الأسود ما بين جبال المنطقة، ويقع جبل سرابيط الخادم وجبال الغرابي والغربيه وأم

المقدمة

تنتشر في سيناء النقوش الصخرية، وتشير بعض الدراسات إلى وجود (٨٦٧٨) نقشاً صخرياً بسيناء منها (٣٩٢٠) نقشاً نبطياً، (Stone, M., 1994) تدل الإشارات التاريخية الواردة في بعض تلك النقوش على أن الوجود النبطي في مصر قد بدأ منذ القرن الأول قبل الميلاد واستمر حتى نهايات القرن الثالث الميلادي، (غانم، ٢٠٢٣: ٤٠).

قام الباحث بأعمال مسح أثرى بكافة مناطق هضبة الرملة جنوب غرب سيناء^(١)، أسفرت عن الكشف عن عدد من مواقع النقوش النبطية، وقد نشر عدد من تلك النقوش بالفعل من موقع وادي اللحيان، (Ghanem, 2021) وموقع سدود البنات^(٢)، (Nour el-din, 2022) وموقع المنهل، (Nour el-din, 2023) وموقع رملة حمير، (سليمان، ٢٠٢٤) وجاري نشر نقوش نبطية أخرى في



الخريطة ١: الموقع الأثري بمنطقة الدراسة، موضحاً بها الموقع الجديد للنقوش التي اكتشفها الباحث.

الرجلين في جنوبه ويقع شماله سهل الرملة يليه جبل التيه.

ملة المطر وسلام

١-١-٢: النقش رقم ١

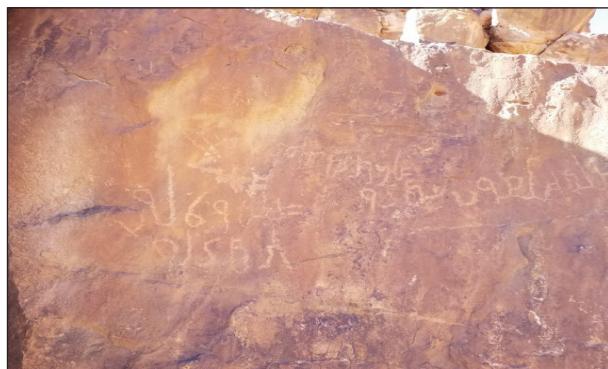
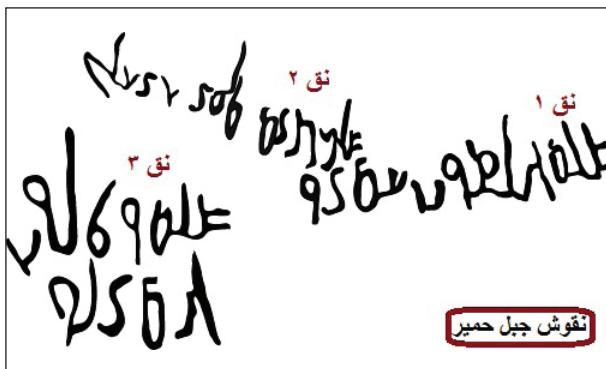
النص: ش ل م خ ل ص و ب ر ع م ي و

الترجمة: تحيات خلصه بن عمي

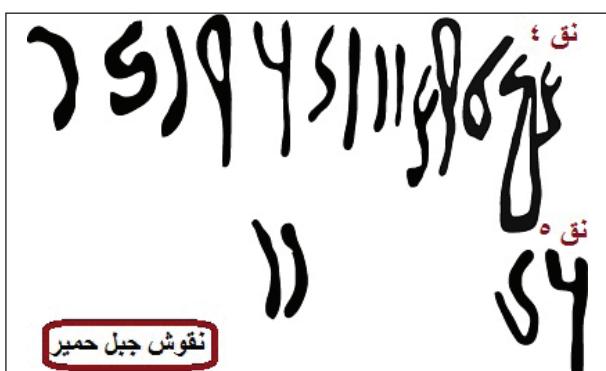
التعليق:

ش ل م: اسم مفرد مذكر في حالة الإضافة، يعني «سلام- تحيات»، وهو منتشر في اللغات السامية،

كشف الباحث عن خمسة نقوش نبطية في جبل حمير على صخرتين بجوار سفح الجبل من الناحية الشمالية؛ ثلاثة نقوش منها على صخرة (اللوحة ١-٢)، ونقشان على صخرة أخرى (اللوحة ١)، ونقشان على صخرة أخرى على صخرة (الشكل ٢) إضافة إلى وجود رسم صخري على صخرة ثالثة؛ أحد تلك النقوش في حالة سيئة، كما أن النقوش تقع جوار هرابة مياه حديثة، ونستطيع القول إن سبب وجود تلك النقوش هو وجود بركة طبيعية تجتمع فيها المياه عقب هطول الأمطار، وتسمى المكراع^(٢).

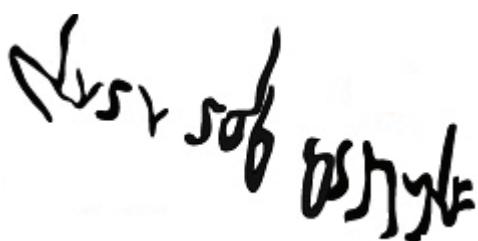


اللوحة ١، الشكل ١: الصورة والرسم الأثري للنقوش أرقام ١-٣ بموقع الهرابة بجبل حمير، (التصوير والرسم للباحث).



اللوحة ٢، الشكل ٢: الصورة والرسم الأثري للنقوش أرقام ٤-٥ بموقع هرابة جبل حمير، (التصوير والرسم للباحث).

عم الشئ عموماً أى شمل، أو من عمم وعمر القوم
فلاناً أمرهم أى قلدوه إيه وألزموه أمرهم، (المعجم
الوسيط، ٢٠١١: ٦٥١) وقد ظهر هذا الاسم في نقوش
سيناء بكثرة وفي النقوش النبطية عامة. (ج. كانتينو،
٢٠١٥: ٥٢؛ Negev, A., 1991: ٥٢)



٢-١-٢: النقش رقم ٢

النص: ش ل م ت ي م ال ه ي ب ر ي ع ل ي

الترجمة: تحيات تيم الله بن يعلي

(الذيب، سليمان، ١٤١٤هـ: ١٠) و«سلّم» في اللغة تعني
السلام والسلامة، وقيل السلام والتحية معناهما واحد.
وتتمثل كلمة «سلم» صيغة افتتاحية لمعظم النقوش
التذكارية التي تركها الأنباط في مختلف البقاع التي
وجد فيها الأنباط أو مرروا فيها، وهي منتشرة في معظم
اللغات السامية؛ إذ وردت هذه الصيغة في النقوش
الآرامية الدولية، (Maraqten, 1988: ٢١٨) والتدمرية،
(Shatnawi, 2003: ٧٠٤) والشودية، (Stark, 1971: ١١٤)
والسبئية، (Beeston, 1982: ١٢٦) وفي السريانية بصيغة
«ش ل م ا» بمعنى سالم وصحيح. (Costaz, 2002: ٣٧٠)

خ ل ص و: خلصه علم بسيط، من خلص الشئ
يخلص خلوصاً وخلاصاً، وقيل الخلص الشجر الطيب
ذو الرائحة الذكية أو الأبيض الصافي. (ابن منظور،
١٤١٤هـ: ١٢٢٧-١٢٢٩)

ع م ي و: اسم علم ربما اشتق من الجذر عم يقال

ح م ي ن و: حمین علم بسيط على وزن فعلن من الجذر «حمى»، وقد ورد الاسم في النقوش النبطية واللحيانية والتدميرية والصفوية والمعينية. (الذيب، ٤٦٨: ٢٠١٠)

المعنى

٤-١-٢: النقش رقم ٤

النص: ش ل م أ و س ب ر ز ي د و ب ط ب
الترجمة: تحيات أوس بن زيد الطيبة.

التعليق:

أ و س: أوس اسم علم مفرد بمعنى العطية أو ربما بمعنى ذئب، (ابن منظور، ١٤١٤: ١٧٠) ويرجع كانتينو أن يكون الاسم بمعنى العطية وليس ذئبًا، (ج. كانتينو، ٢٠١٥: ٢٦٦) وقيل أوس اسم لقبيلة قحطانية سكنت يثرب بعد هجرتهم من اليمن بعد تصدع سد مأرب، والاسم منتشر في النقوش النبطية بسيناء (Harding, 1971: 318).

ز ي د و: زيد علم مختصر يعني زيادة من، وقد ورد بكثرة في النقوش النبطية ولا يزال مستخدماً حتى اليوم. (الذيب، ٢٠١٠: ١٣٧-١٣٨)

ب ط ب: تكون الكلمة من عنصرين هما: «ب» وهو حرف جر يرد بكثرة في النقوش النبطية، وكلمة «طب» وهي صفة مذكورة في حالة الجمع المطلق، وتعني «طيب أو خير»، (ج. كانتينو، ٢٠١٥: ٣١٢) وقد وردت بكثرة في النقوش النبطية، والأرامية القديمة، (الذيب، ٢٠٠٦: ١١٣) والتدميرية، واللهجة الآرامية الفلسطينية، (Sokoloff, 1992: 219) وجاءت بصيغة «ط ي ب» في النقوش السبئية ولكن بمعنى مختلف وهو طيب، ذهب طيب، ذهب خالص، (Beeston, 1982: 154)، ويكون معنى طيب، ذهب خالص، (Beeston, 1982: 154).

التعليق:

ت ي م ا ل ه ي: «تَيْمُ اللَّهِ»، علم مركب، يتكون من عنصرين الأول كلمة ت ي م بمعنى خادم، والثاني كلمة ا ل ه ي بمعنى «الله، الإله»، وبذلك يكون معنى «تَيْمُ اللَّهِ»، هو خادم الإله، وهذا الاسم موجود بكثرة في النقوش النبطية والسامية الأخرى، (Negev, 1991: 68) إذ جاء بصيغة «ت ي م ل ت» في النقوش التدميرية، Harding, (1971: 117) والنقوش العربية القديمة. (Stark, 1971: 117) (1971: 141)

ي ع ل ي: يعلى علم بسيط على وزن فعال، وهو من العلا قيل: علا في المكان يعلو علوأ.

والعلاء أي الرفعة والشرف، (الجوهرى، ١٩٨٧: ٣٤) وقد ظهر الاسم بمشتقاته الكثيرة في النقوش النبطية «أعلى، أعلى، علا، يعلى، يعلا». (ج. كانتينو، ٢٠١٥: ٣٤٣)

المعنى

٣-١-٢: النقش رقم ٣

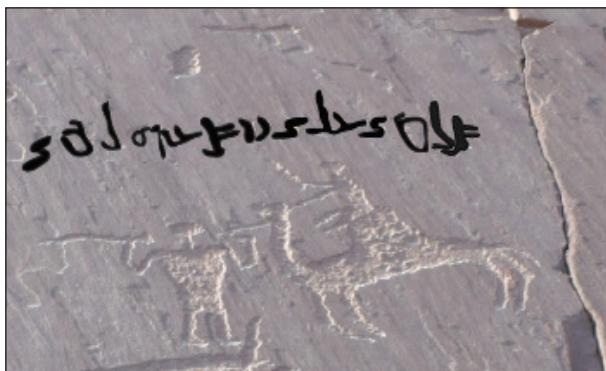
النص: ش ل م و ا ل و ب ر

ح م ي ن و

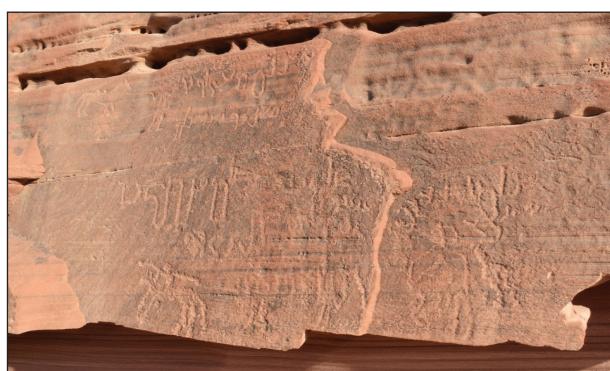
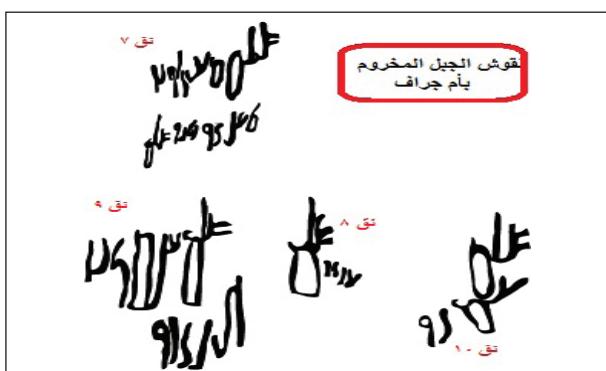
الترجمة: تحيات وائل بن حمین

التعليق:

و ا ل و: «وائل»، علم بسيط على وزن فاعل، من الكلمة وألأي «التجأ»، (ابن منظور، ١٤١٤: ٣) وقد ورد الاسم بكثرة في النقوش النبطية، (Euting, 1891: Nos. 5, 7:2, 13:1) وجاء في النقوش العربية القديمة بصيغة و ا ل ت. (Harding, 1971: 632)

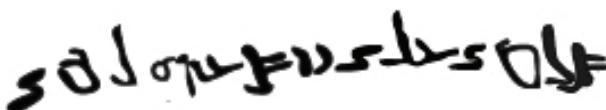


اللوحة ٣، الشكل ٣: صورة للنقش رقم ٦ على صخرة بموقع الجبل المخروم بوادي أم جراف، (التصوير والتغليف للباحث).



اللوحة ٤، الشكل ٤: النقوش ٧-٨-٩-١٠ على الواجهة الصخرية بموقع الجبل المخروم بأم جراف، (التصوير والتغليف للباحث).

للرعي وجمع الحطب للوقود، النقش الأول بأم جراف رقم ٦ على صخرة كبيرة في بطن الوادي منقوش على سطحها نقش نبطي واحد (اللوحة ٣، الشكل ٣) ورسوم لفرسان على صهوة خيول، (النقوش: ١٠-٧) على واجهة صخرية شرق النقش ٦ بنحو ٢٠٠ م (اللوحة ٤، الشكل ٤).



٢-١: النقش رقم ٦

النص: ش ل م ي ع ل ي ب ر س ع د ا ل ه ي

الترجمة: تحيات يعلي بن سعد الله

التعليق:

س ع د ا ل ه ي: «سعـدـالـلـهـ»، علم مركب من عنصرين،

الكلمة «ب ط ب» بخير - طيبة - حسناً، وهي تأتي عادة ككلمة ختامية في النقوش التذكارية النبطية، وأحياناً تأتي مقتربة بلفظة أخرى مثل كلمة «س ل م». (- Al Theeb, 1993: 109)

٢-٢ النقش رقم ٥

النقوش في حالة سيئة وغير مقراء.

٢-٢ نقوش جبل المخروم

جبل المخروم بوادي أم جراف (N 29° 01. 08 E 33° 15. 28) وهو واد قصير جنوب جبل سرابيط الخادم، يتميز الوادي بإتساع نسبي نتيجة تلقيه كمية كافية من مياه السيول من أكثر من اتجاه؛ لذلك نلاحظ وجود كساء نباتي معقول من العشب وأشجار الأكاسيا حتى يومنا هذا، تلك الميزة جعلته مقصدًا للبشر قديماً، وحتى اليوم: سواء لزراعة موسمية عقب المطر أو



٣-٢-٢: النقش رقم ٨

النص: ع ب ي «د» ش ل م

الترجمة: عبيد سلام.

التعليق: ع ب ي «د»: تصغير عبد، وهو علم بسيط مذكر على وزن فعال، ويعنى خادم أو عبد، (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ٦٠٠) وقد ورد هذا العلم بكثرة فى النقوش النبطية. (Harding, 1971: 46)



٤-٢-٢: النقش رقم ٩

النص: ش ل م غ ل م ي ب ر
ح ن ي ن و

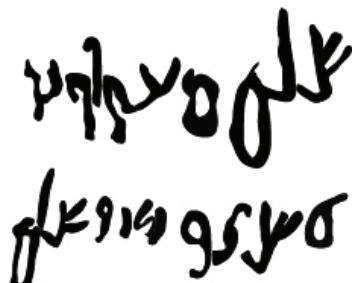
الترجمة: تحيات غلام بن حنين

التعليق:

غ ل م ي: الغلام هو الصبي من المولد إلى أن يبلغ الرجولة، ويطلق على الرجل مجازاً وعلى الخادم، (المعجم الوسيط، ٢٠١١، ٢٦٠) وقد ظهر في نقوش سيناء. (Euting, 1891: No. 193).

ح ن ي ن و: علم مختصر يعني فضل - رُعنى من الإله، و حن أي عطف، والحنان رقة القلب والرحمة، (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ٢٠٣) قال تعالى «وَحَنَّا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَأَهُ وَكَانَ تَقِيًّا» (سورة مريم، الآية ١٣) وهو اسم معروف في النقوش النبطية (الذيب، ٢٠١٠ ب: ١١٠٨).

الاسم الأول «سعَد»، ويعنى «اليمِن أو الحظ والتوفيق»، (ابن منظور، ١٤١٤ هـ: ٢٠١١) ورد العلم بصيغته في النبطية بأشكال متعددة منها «سع د و - سع د ا - سع د ي»، (Negev, 1991: 65-66; Harding, 1971: 318) ورد الاسم «سع د» بالصيغة نفسها في النقوش اللحيانية والصفائية والتدمرية. (Stark, 1971: 115).



٢-٢-٢: النقش رقم ٧

النص: ش ل م م ع ي ن و ب ر

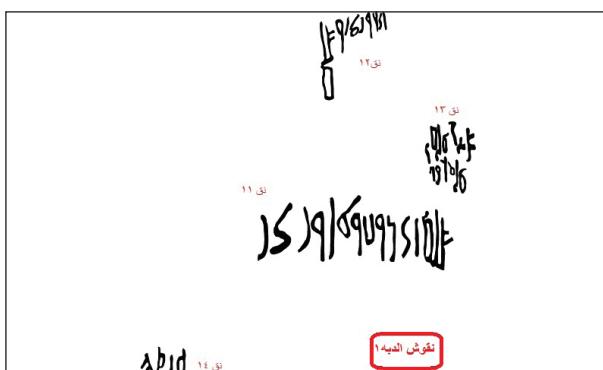
اع ل ي و ب ط ب و س ل م

الترجمة: تحيات معينو بن أعلى الطيبة وسلام.

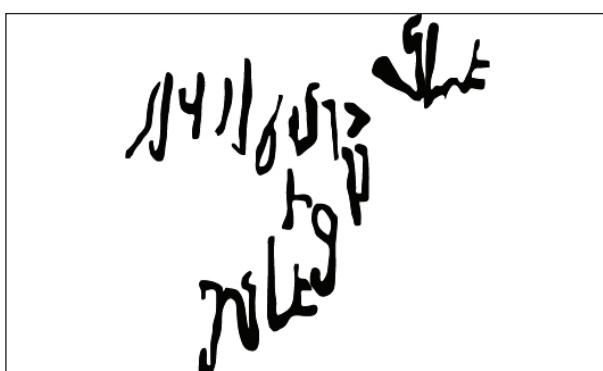
التعليق:

م ع ي ن و: اسم علم على وزن فعال من «معن»، وقد ورد في معاجم اللغة بمعانٍ عديدة منها أنه الإقرار بالحق، أو أنه المعروف كله؛ وقيل أيضًا عن معنى المعن أنه الماء الجارى على الأرض أو الماء العذب الغزير، (ابن منظور، ١٤١٤ هـ: ٤٢٣٦) وقد ورد في النبطية كاسم علم بسيط «معن»، (سليمان، ٢٠٢٢: ٨١) كما ظهر كاسم علم مركب «معن الله». (سليمان، ٢٠٢٢: ٢٦).

اع ل ي و: علم بسيط على وزن أ فعل، معناه «أعلى»، من العلا وهو الرفعة والشرف، (ابن منظور، ١٤١٤ هـ: ٢٠١١) جاء الاسم بكثرة في النقوش النبطية، (Negev, 1991: 318)، وجاء أيضًا في النقوش العربية القديمة (Stark 1971:115).



اللوحة ٥، الشكل ٥: الصورة والرسم الأثري للنقوش أرقام ١٠-١١-١٢-١٣-١٤ على الواجهة الصخرية بالدبّه، (التصوير والرسم للباحث).



اللوحة ٦، الشكل ٦: الصورة والرسم الأثري للنقوش رقم ١٥ بموقع الدبّه، (التصوير والرسم للباحث).

معمرة ومنها العمّران. واستعمّر الله النّاسَ ليعمّروها.
الفراهيدي، ٢٠٠٧: ٥٦.

٢-٣: نقوش الدبّه - ١- الدبّه

منطقة الدبّه ($29^{\circ} 05.14' E$ $33^{\circ} 22.05' N$) تل صخري قليل الإرتفاع، ويوجد غرب منطقة الدبّابات وجنوب منطقة الحويش، أربعة نقوش بموقع الدبّه ١ (أرقام ١١-١٢-١٣-١٤) وقد كتبت على واجهة صخرية في منحدر الجبل، تواجه الجنوب الغربي، وهي واجهة صخرية مستوية بشكل جيد، عليها نقوش ورسوم متعددة، (اللوحة ٥، الشكل ٥). تطل المنطقة على وادٍ متسع ويعتقد أنها كانت بجوار مصدر ماء يتجدد بسقوط المطر، وحالياً قام أحد البدو بعمل مزرعة في مرمي البصر من موضع النّقش معتمداً على المياه الجوفية، أما نقش الدبّه ٢ (رقم ١٥) فيوجد على صخرة شرق الدبّه ١ (اللوحة ٦، الشكل ٦).



٢-٤: النقش رقم ١٥

النص: ش لم مع م رو

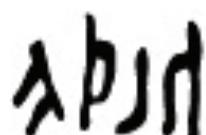
الترجمة: تحيات عمرو.

التعليق:

ع م رو: «عمرو»، علم بسيط على وزن فعل، من عَمَّ ر، والعَمَرُ: ما بدا من اللّثة، والعُمَرُ عُمَرُ الحياة. وعَمَرَ النّاسَ الأرض يَعْمُرُونَها عمارةً، وهي عامرة

تفحص»، وأصل البَقْر: الشُّقُّ والفتحُ والتَّوسيعُ، (ابن منظور، ١٤١٤هـ: ٧٤) والتَّبَقْرُ: التَّوسيع في العلم والمال، وم ب ق ر ا هو «الكافن الذي يتفحص الضحايا»، (ج، كانتينو، ٢٠١٥: ٢٨٢) وجاء هذا العلم بكثرة في النقوش النبطية في سيناء. (CIS: Nos, 1510, 1540, 1613, 1624,)

(3026, 3033)



٤-٣-٢: النقش رقم ١٤

النص: ح ر ص ه

الترجمة: حرصه.

التعليق:

ح ر ص ه: اسم علم على وزن « فعله » من المصدر حرص، والحرص هو التمسك بالشيء فلا يفرط فيه قال تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنْتُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾، (سورة التوبة، الآية ١٢٨) كما وردت بمعنى الحرص وشدة الرغبة. (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ١٦٦).



٥-٣-٢: النقش رقم ١٥

النص: ش ل م ج ر م ا ل ب ع ل ي

ب ر ف ص «ي»

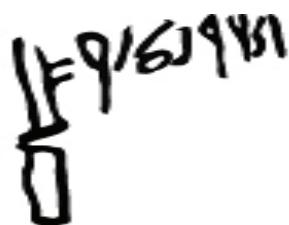
ش ل م ك ...



١-٣-٢: النقش رقم ١١

النص: ش ل م ز ي د و ب ر و ا ل و ب ط ب

الترجمة: تحيات زيد بن وايل الطيبة.



٢-٣-٢: النقش رقم ١٢

النص: ز ي د و ب ط ب و س ل م

الترجمة: زيد بخير وسلام.

التعليق: النقش يسبقه كلمة أو كلمات أخرى ولكن تم رسم منظر للصياد حجب أول الجملة.



٣-٣-٢: النقش رقم ١٣

النص: ش ع د ا ل ه ي

ا ل م ب ق ر

الترجمة: سعد الله المبقر.

التعليق:

ا ل م ب ق ر: «المبَقرُ»، اسم علم مكون من أداة التعريف «ا ل»، و «م ب ق ر» من ب ق ر أي «نظر بعنایة،



اللوحة ٧: صورة نقش جبل المكبر، (تصوير الباحث).

أحد الآلهة المعروفة في بلاد الشام وأسيا الصغرى، (غرايبة، ١٩٩٣: ١٣٢) ظهر الاسم بكثرة في نقوش سيناء مركباً مع أسماء الأعلام مثل (جرم - عبد)، وقد اقتصر ظهور العلم «عبد البعل» على نقوش سيناء التي شاع ظهوره في معظم مناطقها. (Negev, 1991: 64)

ف ص ي: «فصي»، وهو اسم علم مشهور وموجود بكثرة في النقوش النبطية، (Negev, 1991: 55) وهو من الجذر ف ص ي، أي «خلص و حرر».

السطر الأخير من النقش متاكل وغير واضح حيث نستطيع قراءة ش ل م بمعنى تحيات وأول حرف لاسم علم وهو حرف الكاف.

٤-٤: نقش جبل المكبر

يقع جبل المكبر (N 29° 05. 19 E 33° 38') شمال سرايبط الخادم بنحو ٥ كم^(٢)، جبل المكبر يرتفع عن سطح البحر بنحو ٥٦٠ م، وهو تكوين طبيعي ناتج عن نحر الهواء للحجر الرملي؛ فترك الجبل كنبات المشروم. وعلى صخور الجبل توجد عدة رسوم صخرية إلى جانب نقش نبطي تذكاري واحد (اللوحة ٧).

الترجمة: تحيات جرم البعلى بن فصي.

تحيات لك....

التعليق

ج رم ا ل ب ع ل ي: جرم البعلى علم مركب في صيغة الجملة الفعلية يتكون من مقطعين، الأول «ج رم» والجرم في اللغة يعني القطع: جَرَمْهُ يَجْرِمُهُ جَرَمًا أي قطعه، وجَرَمَ النخل والتمر

أي صَرَمَهُ، (ابن منظور، ٦٠٤ هـ- ١٤١٤) وهو من الأسماء السامية الشائعة حيث ورد العلم في النقوش النبطية الأخرى، وجاء بصورة البسيطة ج رم - ج رم ا - ج رم و، والمركبة مع أسماء المعبودات ج رم ا ل - ج رم ا ل ه ي - ج رم ا ل ب ع ل ي. (ج. كانتينو، ٢٠١٥: ٢٨٨).

والمقطع الثاني من اسم العلم «ا ل ب ع ل ي» البعلى علم يتكون من (ال) التعريف وكلمة «ب ع ل ي»، وقد جاء في النقوش الآرامية كاسم جمع مذكر مضارف ويعني سادة، أرباب، (الذيب، ٥٣: ٢٠٠٦) وظهر في معاجم اللغة العربية بمعنى متعددة منها «الأرض المرتفعة التي لا يسقيها إلا المطر»، (المعجم الوسيط، ٢٠١١: ٦٥) وربما كان ذلك المعنى القريب من الاسم، حيث يتفق هذا المعنى مع طبيعة الإله «بعل» وهو

مؤنث مرة واحدة في نقوش العلا بصيغة «ن ش ل ك و ي ه» (الذيب، ٢٠١٠ : ٣٧٦)

الرسوم الصخرية بجانب بعض النقوش

لم يكن الوجود النبطي بسيناء خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين يخلو من صراعات وحروب، ربما على مناطق الرعي أو مصادر الماء، الرسوم الصخرية المصاحبة للنقوش النبطية في موقع الدراسة تصور بجانب موضوعات الصيد والقوافل والرسوم الأدبية والحيوانية مناظر للفروسية واستعراض القوة، ومناظر أخرى لقتال متلاحم من موقع الجبل المخروم بأم جراف لفرسان على ظهور الخيول (اللوthan: ٨ و ٩) باستخدام السيوف والحراب والنشاب، تصوير الفرسان المتحاربين يبدو أنه قتالاً محلياً بين قبائل أو عشير، ويرى الباحث أن سقوط دولة الأنباط عام ٤٠ م. وتفرقهم من بعدها وعدم وجود سلطة مركبة مع قلة الموارد وسيطرة الرومان على عائدات التجارة أدى لصراعات داخلية استهلكت قوة الأنباط وحال دون



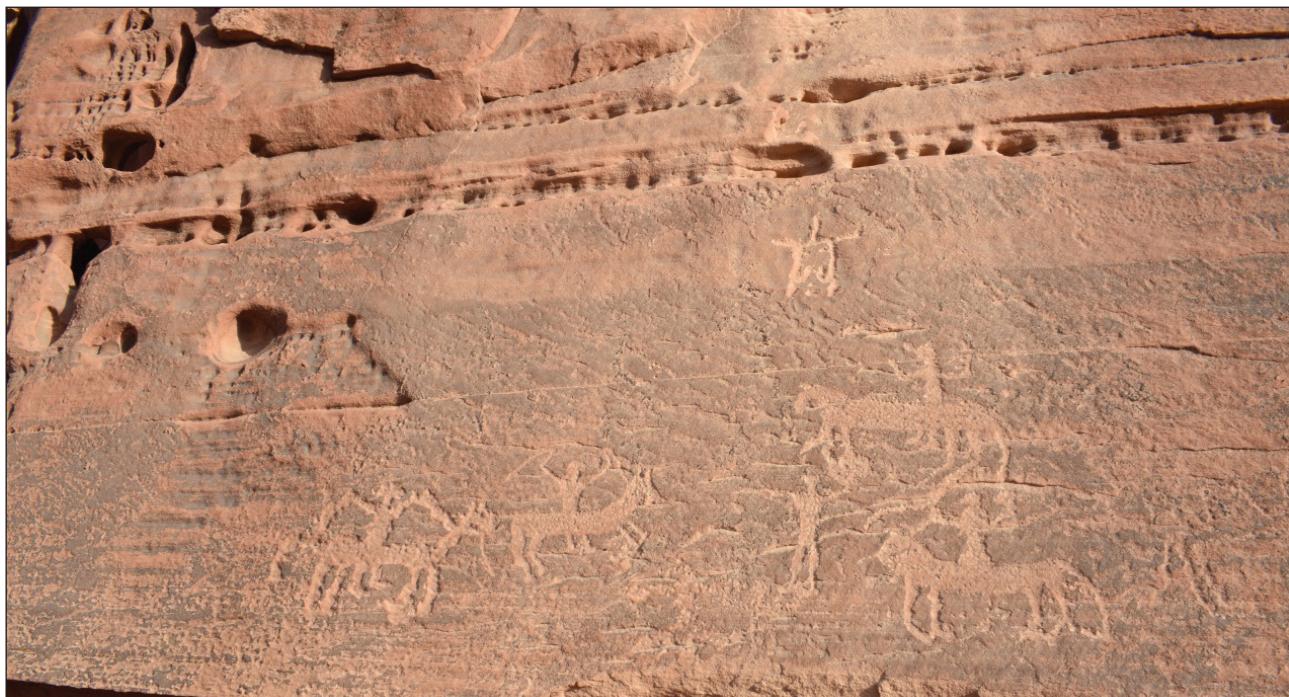
١٤-٢: النقش رقم ١٦

النص: ش ل م ج ر م ا ل ب ع ل ي ب ر ن ش ن ك
ي ه ب ط ب
و ش ل م

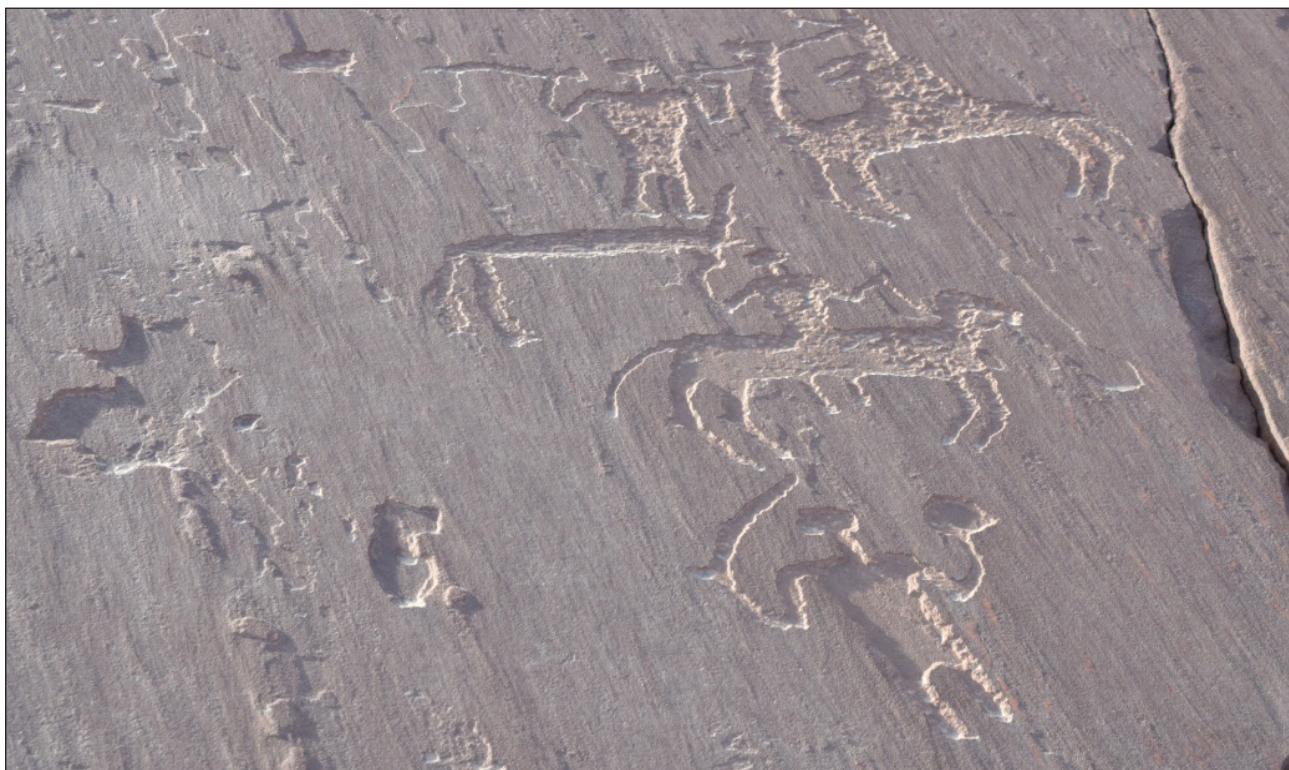
الترجمة: تحيات جرم البعلى بن نشكىه بخير
وسلام.

التعليق:

ن ش ن ك ي ه: اسم علم لم يستدل له على تفسير أو معرفة مصدره، اقتصر ظهوره في اللغة النبطية على نقوش سيناء التي ورد بها من قبل نحو ٢٤ مرة (ج. كانتينو، ٢٠١٥ : ٣٣٤)، بينما ورد علم مشابه لكنه اسم



اللوحة ٨: منظر قتال متلاحم بين فرسان باستخدام أسلحة مختلفة، جبل المخروم بأم جراف (تصوير الباحث).



اللوحة ٩: منظر لقتال متلاحم بين محاربين مترجلين وآخرين على صهوة حصان وجمل من موقع جبل المخروم بأم جراف، (تصوير الباحث).

وهي: وادي الحمر، وادي النصب، وادي اللحيان، وادي الصهو، الركائز، وادي سوق، رملة حمير، البدع، أم رديم، وادي خريج، سدود البناء، جبل المكبر، المنهل، أما المواقع الجديدة بمنطقة الرملة التي تمت إضافتها لخريطة الوجود النبطي فهي موقع الجبل المخروم-موقع الهرابة بجبل حمير- الدبه ٢-١، تلك المواقع كشفها الباحث أثناء عمله بالمنطقة إضافة إلى مناطق ونقوش أخرى يجرى نشرها تباعاً، يؤكد الكشف عن تلك النقوش الانتشار الواسع لموقع الكتابات النبطية بحيث لا يقتصر وجودها على الممرات والطرق القديمة، بل امتدت لتشمل المراعي، ومصادر المياه، وأماكن الصيد.

جميع النقوش من النوع التذكاري غير المؤرخ، وقد جاء تركيب الجملة بسيطاً؛ يبدأ بكلمة سلام أى تحيات، اثنا عشر نقشاً من نقوش الدراسة بدأت بكلمة «ش لم»، ونقش واحد بدأ بكلمة «د لك ي ر» أي ذكرى، يمكن تأريخ تلك النقوش بالقرن الثاني والثالث الميلاديين، وذلك من طريقة الكتابة ومن الدراسات السابقة^(٤).

نهوضهم مرة أخرى، فاتجه بعضهم إلى العمل لحساب الرومان لحراسة القواقل التجارية، وعاش الآخرون حياة البداوة معتمدين على الرعي والصيد، وأحياناً على الزراعة البعلية. ومن المعروف أن الأنباط كانوا بارعين في ابتكار أساليب زراعية ومائية تساعد على زراعة المناطق الصحراوية، (المحيسن، ٢٠٠٤: ٧٣) ولم يخلُ الأمر من قيام بعضهم بالإغارة على القواقل التجارية، إذ توجد مناظر تصور الإغارة على القواقل بجبل المكبر وموقع المنهل.

الخاتمة

تناول البحث دراسة جانب من نتائج المسح الأثري التي قام بها الباحث في منطقة الرملة بجنوب غربي سيناء، شملت الدراسة ستة عشر نقشاً نبطياً جديداً، كما كشفت عن موقع جديدة للوجود النبطي بسيناء؛ فمن خلال الدراسات السابقة ومن خلال الواقع الأثري المسجلة للمجلس الأعلى للآثار بمصر يوجد العديد من مواقع الحضارة النبطية بمنطقة الرملة

ش ل م: بمعنى تحيات في أول الجملة وقد جاءت في النقوش أرقام: ١٢-٣-٤-٦-٧-٩-١٠-١١-١٥-١٦.

ش ل م: بمعنى سلام في نهاية الجملة وقد جاءت في النقوش أرقام: ٧-٨-١٢.

ب ر: بمعنى ابن ومكانها في الجملة بين اسمين لعلميين وقد جاءت في النقوش أرقام ١٢-٣-٤-٦-٧-٩-١٠-١١-١٥-١٦.

ب ط ب: بمعنى بخير أو طيب، وقد جاءت في النقوش أرقام: ٤-٧-١١-١٢-١٦.

و: حرف عطف، وقد جاءت في النقوش أرقام: ٧-١٢.

جاء بالنقوش ثمانية عشر اسم علم، بعضها مكرر، وكلها سبق أن جاءت بنقوش سيناء النبطية، وقد حملت النقوش أسماء الأعلام الآتية:

أ و ش «نق٤-نق٦-الـ١٦». الـ١١ م ب ق ر «نق١٣» ا ع ل ي و «نق٧». ج ر م الـ١ ب ع ل ي «نق١٥». و الـ١ و «نق٣-نق١١». ز ي د و «نق٤-نق١١-نق١٢». ح م ي ن و «نق٣». خ ل ص و «نق١». ح ر ص ه «نق١٥». ي ع ل ي «نق٢-نق٧». م ع ي ن و «نق٨». ن ش ن ل ك ي ه «نق١٦». ع ب ي د «نق٨». ع م ي و «نق١٠». ع م ر و «نق١٠». ف ص ي «نق١٥». س ع د الـ١ ه ي «نق٦-نق١٣». ت ي م الـ١ ه ي «نق٢».

كما جاء بالنقوش بعض المفردات والكلمات النبطية:

د. مصطفى محمد نور الدين: كبير باحثين بمنطقة آثار جنوب سيناء، المجلس الأعلى للآثار، جمهورية مصر العربية.

الهوامش:

(١) تقع هضبة الرملة جنوب جبال التيه من الناحية الغربية، تلك المنطقة تتبع إداريًّا مدينة أبو زنيمة بمحافظة جنوب سيناء. وقد أنشئت قرية تحت بالمسمي نفسه كتقسيم إداري يتبعها عدد كبير من التجمعات السكنية البدوية، تلك المنطقة يسمى غربها رملة القرى «نسبة إلى قبر أحد مشايخ البدو، ووسطها يسمى برملة الحبوس نسبة إلى شيخ آخر، أما الجزء الشرقي منها فيعرف برملة حمير». (شقيق، ١٩٩١: ٢٣)

(٢) ربما كان يوجد مکراع، والمکراع بركة مياه طبيعية تتكون بعد سقوط الأمطار وتستمر بها المياه لفترة ما، أو ربما هرابه أعدها الأناباط قديمًا. للأسماء المختلفة لمصادر الماء بالصحراء راجع: شقيق، ١٩٩١: ٤١-٤٢.

(٣) موقع جبل المکبر الأثري خاضع لقانون حماية الآثار بالقرار رقم ١٢٥ لسنة ٢٠١٣، يتميز الموقع بوجود رسوم صخرية لعربات تجرها خيول قام الباحث بنشرها، للمزيد عنها راجع: نور الدين، مصطفى، عبد الباسط، إسلام سامي، ٢٠٢٣، دراسة تحليلية لرسوم صخرية لعربات من جبل المکبر بجنوب سيناء، أدواته، العدد السابع والأربعون، يناير ٢٠٢٣، ص ٧١-٨٤.

(٤) يوجد بعض النقوش المؤرخة في منطقة الرملة مثل النقش رقم ١٨ بوادي النصب والذي قام محمود سالم غانم بدراسته، وذكر أن النقش دون بستة مائة وستين، أي ما يوافق عام ٢٦٦ ميلادية، للمزيد انظر: غانم، ٢٠٢١: ٣٩.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- البرونز الحديث وال الحديد، ١٦٠٠ - ٣٣٣ ق.م، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
- رسنم، سهيل، ٢٠٠٠ سيناء - الوضع العام، الطبعة الأولى، دمشق.
- سليمان، إسلام سامي عبد الباسط، ٢٠٢٢، "نقوش نبطية غير منشورة من موقع رملة حمير بجنوب شبه جزيرة سيناء"، أدوات، ع٤٨-٩.
- سليمان، إسلام سامي عبد الباسط، ٢٠٢٢ نقوش ورسوم نبطية في منطقتي الركائز والصهو بجنوب سيناء، دراسة حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- شقيري، نعوم ١٩٩١ تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى.
- غانم، محمود سالم، ٢٠١٦ نقوش نبطية من منطقة شمال غرب خليج السويس دراسة لغوية حضارية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- ٢٠٢٢ الواقع القديمة لطرق تجارة بلاد العرب في الفترة من ٣٠٠ ق.م. إلى ٣٠٠ م. دراسة حضارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق.
- ٢٠٢٢ إضاءات على الوجود النبطي في مصر من خلال النقوش والآثار المكتشفة، مؤسسة عابر الثقافية، القاهرة.
- غرايبة، بسام أحمد، ١٩٩٢ المعبيادات النبطية من خلال نقوشهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك.
- مجمع اللغة العربية، ٢٠١١ المعجم الوسيط، الطبعة الخامسة، مطبعة الشروق الدولية، القاهرة.
- نور الدين، مصطفى، ٢٠٢٢ "شور طريق للهجرة و درب للرعاة" ، مجلة مدارات تاريخية، المجلدة، العدد الأول، ١٥٧ - ١٩٢ .
- القرآن الكريم.
- ابن منظور، جمال الدين، ١٤١٤هـ لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٩٨٧ الصلاح: تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة.
- الذيب، سليمان، ١٤١٤هـ "دراسة تحليلية لنقوش نبطية من جبل النيضة بالجوف، المملكة العربية السعودية"، الدارة- ع٢، الرياض.
- ٢٠٠٦ معجم المفردات الآرامية القديمة (دراسة مقارنة)، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- ٢٠١٠ أ مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، ج١، دارة الملك عبد العزيز.
- ٢٠١٠ ب مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، ج٢، دارة الملك عبد العزيز.
- ٢٠١٤ المعجم النبطي - دراسة مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، الرياض.
- السلامين، زياد، ٢٠١٠ مدخل إلى تاريخ وحضارة البتراء، الوراق للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، ٢٠٠٧ كتاب العين، ج٢، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، بغداد: دار ومكتبة الهلال، د. ت.
- المحيسن، زيدون، ٢٠٠٤، الحضارة النبطية، مؤسسة حمادة، أربد.
- ج. كاتينيو، ٢٠١٥ اللغة النبطية، ج١، ترجمة مهدي الزعبي، وزارة الثقافة، الأردن.
- حمود، محمود، ٢٠١٤ الديانة السورية القديمة خلال عصرى

ثانياً: المراجع غير العربية

Al - Theeb, S., 1993. **Aramaic and Nabataean Inscriptions from North - West Saudi Arabia**, Riyadh, King Fahd National Library Publications.

Beeston, F., et al, 1982. **Sabaic Dictionary** (English-French-Arabic), University of Sanaa.

CIS Corpus Inscriptionum Semiticarum.

Cantineau, J., 1978. **Le Nabataen**, Paris; Librairie Leroux, (2 volumes).

Costaz, S., 2002. **Dictionnaire Syriaque - Francais Syriac-English Dictionary-Imprimerie Catholique**, Librairie Orientale, Place de Letoile, Troisieme Edition, Dar el-Machreq, Beyrouth.

Euting, J., 1891. **Sinaitische Inschriften**, Druck Und Verlag Von Georg Reimer, Berlin.

Ghanem, Mahmud Salem, 2021. "Two New Nabataean inscriptions from Wadi Lihyan in southern Sinai", **International Journal of advanced studies in world archaeology**, Vol. 4, Issue 2, 2021, pp. 104 - 11.

Harding, G., 1971. **An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names And Inscriptions**, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden.

Ghanem, M., 2021. "Two New Nabataean inscriptions from Wadi Lihyan in southern Sinai", **International journal of Advanced studies in World Archaeology**, Vol. 4, Issue 2, PP. 104-111.

Maraqten, M., 1988. **Die Semitischen Personennamen**

in den alt - und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien, Hildesheim: Georg Olms Verlag, New York.

Negev, A., 1991. "Personal Names In The Nabataean Realm, Jerusalem": **Qedem Monographs of the Institute of Archaeology**, 32.

Nour el-din, M., et al, 2022. "Discovering Sodwod El-Banat, A new Nabataean site in South Sinai, The Delta Survey Workshop": **Proceedings from Conferences held in Alexandria (2017) and Mansoura (2019)**, edited by, Ayman Wahby, Penelope Wilson, Archaeopress.

Nour el-din, M., 2023. "New Nabataean and Thamudic inscriptions from Al-Manhal site, southwest Sinai", **Abgadiyat** 17, pp. 25-41.

Shatnawi, M., 2003. **Die Personennamen in den tamudischen Inschriften - Eine lexikalische-grammatische Analyse im Rahmen der gemeinsemitischen Namengebung**, Ugarit-Verlag, Münster.

Sokoloff, M., 1992. **A dictionary of Jewish Palestinian Aramaic of the Byzantine Period**, Bar Ilan University, Jerusalem.

Stark, J., 1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions**, Oxford.

Stone, M. 1994. "Rock Inscriptions and Graffiti Project", **Catalogue of, Inscriptions**, Vol. 3, #6001-8500, (Atlanta1994).